

معالم وآثار السياسة السعرية والتسويقية لمحاصيل الحبوب

ألفت على حسن ملوك

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة بدمهور - جامعة الإسكندرية

مقدمة

مما لا شك فيه أن القطاع الزراعي يتأثر إيجابيا وسلبيا بمجموعة من السياسات الاقتصادية المتعلقة بالانتاج والتسويق والتجارة الداخلية والخارجية داخل الاقتصاد القومي ولعل من أبرز السياسات الاقتصادية التي تساعد علي تطوير القطاع الزراعي السياسات السعرية الزراعية والتي تؤدي دورا فعالا في تحريك قوي الانتاج الزراعي من ناحية وتحريك القوي المؤثرة علي الاستهلاك الغذائي وترشيد الطلب عليه .

كما تعتبر سياسة التركيب المحصولي من أهم السياسات المؤثرة في القطاع الزراعي المصري نظرا لمحدودية الأرض الزراعية فضلا عن سيادة العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية في الريف المصري والتي تمثل قيودا لأي سياسة خاصة بالتركيب المحصولي . كما أن التركيب المحصولي الزراعي المصري وسياسة تسعير الحاصلات الزراعية وبصفة خاصة محاصيل الحبوب ما هما إلا تابعا لكافة المتغيرات السياسية والاقتصادية الداخلية من ناحية والتطور الحادث في الأسعار العالمية للحاصلات الزراعية من ناحية أخرى .

المشكلة البحثية :

تتطوي مشكلة هذا البحث علي ما تواجهه السياسة السعرية لمحاصيل الحبوب من عديد من المتغيرات الاقتصادية الداخلية والخارجية التي تؤثر علي مدي تحقيق سياسة الأمن الغذائي ، كما أن ارتفاع أسعار السلع الغذائية في الاسواق العالمية قد أدى إلي زيادة فاتورة الواردات من

محاصيل الحبوب الرئيسية وبالتالي زيادة العجز في الميزان التجاري الزراعي وكذا ميزان المدفوعات المصري . كما أن عدم استقرار الاسعار العالمية لمحاصيل الحبوب وتأثيرها علي الأمن الغذائي المصري يضعف من قدرة الدولة علي تخطيط وارداتها من محاصيل الحبوب ويتطلب إعادة النظر في التركيب المحصولي وفي الصادرات والواردات من محاصيل الحبوب .

الأهداف البحثية :

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي التغيرات الحادثة في أسواق محاصيل الحبوب الرئيسية من خلال تأثيرها علي قوي العرض والطلب لتلك المحاصيل ومدى انحراف أسعارها المحلية عن نظيرتها العالمية وتأثير التغير في تلك العلاقات السعرية علي الاقتصاد القوي المصري .

الأسلوب البحثي :

استندت الدراسة بجانب استخدام اسلوب التحليل الوصفي إلي استخدام اسلوب الانحدار البسيط والمتعدد للتعرف علي تأثير مختلف المتغيرات الاقتصادية التي تناولتها الدراسة وقد تم عرض نتائج الدراسة في صورة أفضل الدوال المقدره من الوجهة الاحصائية استناداً إلي قيمة معامل التحديد ومعنوية الدالة المقدره ومعنوية المتغيرات المستقلة . كما استندت الدراسة في قياسها لتأثير التقلبات في الأسعار العالمية علي الأسعار المحلية لمحاصيل الحبوب إلي تقدير مصفوفة تحليل السياسات الزراعية التي أمكن من خلالها التعرف علي درجة التدخل الحكومي في السياسة الزراعية بوجه عام والسياسة السعرية بوجه خاص وذلك من خلال حساب كلا من معامل الحماية الاسمي للنواتج، ومعامل الحماية الاسمي لمستلزمات الانتاج ، ومعامل الحماية الفعال ، وذلك للتعرف علي درجة الحماية التي تتمتع بها محاصيل الحبوب الرئيسية بالإضافة إلي معامل تكلفة الموارد المحلية الذي يوضح ح المزايا النسبية التي تتمتع بها المحاصيل موضع الدراسة .

مصادر البيانات :

استندت الدراسة إلي البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة التي أمكن الحصول عليها من خلال النشرات التي تصدرها كلا من الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، ومنظمة الاغذية والزراعة بالأمم المتحدة (F . A . O) ، وكذلك نشرات البنك المركزي المصري ، وشركات تصدير الحاصلات الزراعية بالاضافة إلي مختلف الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث.

الأهمية النسبية لمحاصيل الحبوب في التركيب المحصولي :

تتضمن محاصيل الحبوب كل من القمح والذرة الشامية والأرز والشعير والذرة الرفيعة وباستعراض الأهمية النسبية للرقعة المنزرعة بمحاصيل الحبوب خلال الفترة (1990 - 2006) يتضح من جدول (1) انها تمثل حوالي 46.5 % ، 45.4 % من إجمالي المساحة المحصولية خلال متوسط الفترتين (1990 - 1992)، (2004 - 2006) علي التوالي ، كما يتضح أنه في حين تزايدت المساحة المحصولية في الفترة الثانية عن الفترة الأولى بنسبة 19.7 % فإن نظيرتها للرقعة المنزرعة بالحبوب قد تزايدت بنسبة 16.7 % خلال نفس الفترتين سالفتا الذكر .

وباستعراض الأهمية النسبية للرقعة المنزرعة بكل من مختلف محاصيل الحبوب خلال فترتي الدراسة يتضح من جدول (1) تزايد الأهمية النسبية للقمح من نحو 36.4 % من إجمالي الرقعة المنزرعة بمحاصيل الحبوب خلال متوسط الفترة (1990 - 1992) إلي نحو 43 % خلال متوسط الفترة (2004 - 2006). ومن نحو 16.9 % من إجمالي المساحة المحصولية في الفترة الأولى إلي نحو 19.5 % خلال الفترة الثانية ، كما تزايدت الأهمية النسبية لل رقعة المنزرعة بالأرز من نحو 19.4 % من إجمالي المساحة المنزرعة بمحاصيل الحبوب خلال الفترة الأولى إلي نحو 22.8 % خلال الفترة الثانية ، ومن نحو 9 % من الرقعة المحصولية خلال الفترة الأولى إلي 10.3 % خلال الفترة الثانية . وفيما يتعلق بالذرة الشامية فقد تراجع الأهمية النسبية للذرة الشامية البيضاء من حوالي 34.8 % من رقعة محاصيل الحبوب خلال

الفترة الأولى إلي 28.6 % منها خلال الفترة الثانية ، ومن 16.2 % من الرقعة المحصولية خلال الفترة الأولى الي نحو 13% خلال الفترة الثانية في الوقت الذي تزايدت فيه الأهمية النسبية للذرة الشامية الصفراء من نحو 0.2% من الرقعة المنزرعة بمحاصيل الحبوب خلال الفترة الأولى إلي نحو 2.5 % منها خلال الفترة الثانية ، ومن نحو 0.1 % من إجمالي الرقعة المحصولية خلال الفترة الأولى إلي 1.1 % منها خلال الفترة الثانية ، كما تراجع الأهمية النسبية للرقعة المنزرعة بالشعير من نحو 3.4 % من إجمالي الرقعة المنزرعة بمحاصيل الحبوب خلال الفترة الأولى إلي 2.6 % منها خلال الفترة الثانية ، ومن 1.6 % من الرقعة المحصولية خلال الفترة الأولى إلي 1.2 % منها خلال الفترة الثانية . في حين تراجع الأهمية النسبية للرقعة المنزرعة بالذرة الرفيعة من 5.8 % من إجمالي الرقعة المنزرعة بمحاصيل الحبوب خلال الفترة الأولى إلي 5.4 % خلال الفترة الثانية، ومن نحو 2.7 % من المساحة المحصولية خلال الفترة الأولى إلي نحو 2.5 % خلال الفترة الثانية.

كما يستدل من استعراض التركيب المحصولي في متوسط الفترة (2004 - 2006) أن إجمالي الرقعة المنزرعة بمحاصيل الحبوب تمثل نحو 46.2 % من رقعة المحاصيل الشتوية، ونحو 56.2 % من رقعة المحاصيل الصيفية ، ونحو 45.5 % من رقعة المحاصيل الهلئية . كما تجدر الاشارة إلي أن الرقعة المنزرعة بالذرة الشامية الصفراء اللازمة لصناعة الاعلاف والتي تقوم الدولة باستيراد الشطر الأكبر منها لا تمثل سوى 8.2 % من إجمالي الرقعة المنزرعة بالذرة الشامية الصيفية ونحو 14.8 % من إجمالي الرقعة المنزرعة بالذرة الشامية الهلئية ، كما أن كل من القمح والذرة الشامية والأرز تمثل الشطر الأكبر من التركيب المحصولي للزراعة المصرية في عرواته الثلاثة⁽⁸⁾.

جدول (1) الأهمية النسبية للرقعة المنزرة بمحاصيل الحبوب في مصر خلال الفترتين (1990-1992)، (2004-2006).

المحصول	الفترة (1990 - 1992)			الفترة (2004 - 2006)		
	الرقعة المنزرة (بالألف فدان)	% من الرقعة المنزرة بمحاصيل الحبوب	% من الرقعة المحصولية	الرقعة المنزرة (بالألف فدان)	% من الرقعة المنزرة بمحاصيل الحبوب	% من الرقعة المحصولية
القمح	2087.2	36.36	16.89	2884.8	43	19.5
الشعير	197.7	3.4	1.6	179.3	2.62	1.19
الذرة الشامية البيضاء	2003.5	34.83	16.21	1921.2	28.64	12.99
الذرة الشامية الصفراء	10.6	0.17	0.08	167.2	2.49	1.13
الذرة الرفيعة	334.2	5.8	2.7	365.1	5.44	2.47
الأرز	1117.2	19.43	9.04	1531	22.82	10.35

المصدر : مرجع رقم (8)

تطور الرقعة والإنتاجية لمحاصيل الحبوب الرئيسية :

يتضح من جدول (2) أن الرقعة المنزرة بالقمح خلال الفترة (1990 - 2006) قد أخذت اتجاهها تزايد طي معنوي إحصائياً عند مستوى 0.01 بمقدار سنوي بلغ حوالي 48.6 ألف فدان وبمعدل نمو 1% سنوياً ، كما أخذت إنتاجية الفدان اتجاهها تزايدياً معنوي إحصائياً عند مستوى 0.01 بمقدار سنوي بلغ حوالي 0.32 أردب وبمعدل نمو 2% سنوياً . كما أخذت الرقعة الكلية المنزرة بالذرة الشامية البيضاء والصفراء معا اتجاهها تزايد طي غير معنوي احصائياً ، واخذ متوسط الإنتاجية الفدان للذرة الشامية البيضاء والصفراء اتجاهها تزايدياً معنوي إحصائياً عند مستوى 0.01 بمقدار سنوي بلغ حوالي 0.5 أردب وبمعدل نمو 2.3 % سنوياً. كما تبين انه في حين أخذت الرقعة المنزرة بالذرة الشامية البيضاء اتجاهها تناقصياً معنوي احصائياً عند مستوى

0.05 بمقدار تسعة آلاف فدان وبمعدل نمو 0.47% سنويا فإن نظيرتها للذرة الشامية الصفراء أخذت اتجاهها تزايديا معنوي احصائيا عند مستوي 0.01 بمقدار 10 آلاف فدان وبمعدل نمو 20.7 % سنويا .

جدول (2) الاتجاه العام الزمني للرقعة المنزرعة بمحاصيل الحبوب الرئيسية ونتاجيتها الفدانية خلال الفترة (1990 – 2006)

معدل النمو السنوي %	ر 2	ف	المعادلة	البيان
00.98	0.73	**40.54	ص ⁸ = 48.64 + 1984.49 س ^د (3.38) ** (25.35)	الرقعة المنزرعة بالقمح (ألف فدان)
1.96	0.87	**106.21	ص ⁸ = 00.32 + 13.58 س ^د (10.31) ** (43.16)	الانتاجية الفدانية للقمح (بالارديب)
00.47	0.28	*5.95	ص ⁸ = 9.017 - 2055.96 س ^د (2.44) * (24.25)	الرقعة المنزرعة بالذرة الشامية البيضاء (ألف فدان)
20.7	0.85	**84.04	ص ⁸ = 10.08 + 6.69 س ^د (9.17) ** (00.59)	الرقعة المنزرعة بالذرة الشامية الصفراء (ألف فدان)
00.05	0.004	-00.06	ص ⁸ = 1.07 + 2048.41 س ^د (00.25) ** (46.85)	الرقعة المنزرعة بالذرة الشامية البيضاء والصفراء (ألف فدان)
2.29	0.92	**174.45	ص ⁸ = 00.5 + 17.64 س ^د (13.21) ** (45.37)	الانتاجية الفدانية للذرة الشامية البيضاء والصفراء (بالارديب)
2.01	0.61	**23.51	ص ⁸ = 26.63 + 1154.54 س ^د (4.85) ** (20.52)	الرقعة المنزرعة بالأرز (ألف فدان)
2.13	0.99	**3831.7	ص ⁸ = 00.08 + 2.96 س ^د (61.90) ** (231.23)	الانتاجية الفدانية للأرز (بالطن)

** معنوي عند مستوي 0.01 * معنوي عند مستوي 0.05 - غير معنوي

المصدر : جمعت وحسبت من مرجع رقم (8) .

كما أخذت الرقعة المنزرعة بالأرز خلال نفس الفترة (1990 – 2006) اتجاهها تزايديا معنوي احصائيا عند مستوي 0.01 بمقدار 26.6 ألف فدان وبمعدل نمو 2% سنويا ، وأخذت

انتاجيته الفدرانية اتجاهها تزايديا معنوي احصائيا عند مستوي 0.01 بمقدار سنوي بلغ حوالي 0.08 طن وبمعدل نمو 2.1 % سنوياً .

ويستدل مما سبق علي أن التوسع في الرقعة المنزرعة بكل من الذرة الشامية الصفراء والأرز خلال فترة الدراسة كان على حساب الرقعة المنزرعة بالذرة الشامية البيضاء بطبيعة العلاقة التنافسية بينهم كمحاصيل صيفية .

تطور الأسعار المزرعية والعالمية لمحاصيل الحبوب

يتضح من جدول (3) أن السعر المزرعي للطن من القمح خلال الفترة (1990 - 2006) اخذ اتجاهها تزايديا معنوي احصائيا عند مستوي 0.01 وبمقدار سنوي بلغ حوالي 32.5 جنيها وبمعدل نمو بلغ حوالي 4.8 % سنويا ، كما أن السعر العالمي للطن من القمح خلال الفترة (1990 - 2005) أخذ اتجاهها تزايديا معنوي احصائيا عند مستوي 0.01 بمقدار سنوي بلغ حوالي 31.45 جنيها وبمعدل نمو بلغ حوالي 4.86 % سنويا . كما اتجه السعر المزرعي للطن من الذرة الشامية نحو الزيادة بمقدار سنوي بلغ حوالي 32.4 جنيها وبمعدل نمو بلغ حوالي 5% سنويا، أما السعر العالمي للذرة الشامية فقد اتجه نحو الزيادة بمقدار سنوي بلغ حوالي 86.44 جنيها وبمعدل نمو بلغ حوالي 8% سنويا . وأخذ السعر المزرعي للأرز اتجاهها تزايديا معنوي إحصائيا عند 0.01 بمقدار سنوي بلغ حوالي 37.1 جنيها وبمعدل نمو بلغ حوالي 5.8 % سنويا، أما السعر العالمي للأرز فقد اتجه نحو الزيادة بمقدار سنوي معنوي احصائيا بلغ حوالي 48.64 جنيها وبمعدل نمو بلغ حوالي 4.29 % سنويا .

جدول (3) الاتجاه الزمني العام للأسعار المزرعية والعالمية لمحاصيل الحبوب الرئيسية خلال الفترة (1990 - 2005)

البيان	المعادلة	ف	ر 2	معدل النمو السنوي %
السعر المزرعي للقمح	ص ⁸ = 362.93 + 32.5 س ^د *(9.22) *(8.46)	**71.55	0.83	4.8
السعر العالمي للقمح	ص ⁸ = 341.39 + 31.45 س ^د *(5.13) *(4.575)	**20.93	0.60	4.86
السعر المزرعي للذرة الشامية	ص ⁸ = 303.08 + 32.42 س ^د *(5.76) *(6.31)	**39.87	0.73	5.06
السعر العالمي للذرة الشامية	ص ⁸ = 294.75 + 86.44 س ^د *(2.101) *(5.957)	**35.48	0.72	8.03
السعر المزرعي للأرز	ص ⁸ = 323.78 + 37.15 س ^د *(6.02) *(7.07)	**50.06	0.77	5.77
السعر العالمي للأرز	ص ⁸ = 892.075 + 48.64 س ^د *(6.065) *(3.117)	**30.22	0.422	4.29

** معنوي عند مستوي 0.01

المصدر: جمعت وحسبت من مراجع ارقام (8) ، (9)

الميزان الغذائي لمحاصيل الحبوب :

يعتبر الغذاء المتوازن أساس نمو الفرد ومصدر طاقته ونشاطه ويقاس تقدم الشعوب بكمية ونوع الغذاء الذي يتناوله الأفراد . وباستعراض البيانات الواردة بجدول (4) يتضح أن متوسط الغذاء الصافي المتحصل عليه الفرد في السنة من إجمالي محاصيل الحبوب في مصر خلال متوسط الفترة (2003 - 2005) يقدر بنحو 265 كيلو جرام في السنة وهو يفوق الاحتياجات الغذائية الموصي بها وفقا لمؤشرات منظمة الصحة العالمية من تلك المجموعة من الغذاء بنسبة 93% وذلك في ظل وجود فجوة غذائية في كل من القمح والذرة الشامية يجري استيفائها

بالاستيراد من الخارج حيث بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي لكل منهما خلال نفس الفترة حوالي 61.5 % ، 63 % علي الترتيب، ويعزي ذلك إلي ارتفاع الأهمية النسبية لمساهمة الحبوب والنشويات في طاقة الوجبة للفرد والمقدرة في بحث ميزانية الأسرة عام 2000/1999 بنحو 65.37 % في الريف ونحو 64.69 % في الحضر وربما يرجع السبب في ذلك إلي أثر الاستهلاك الذاتي في الريف لاعتماده بصفة اساسية علي الحبوب⁽⁵⁾..

جدول (4) الميزان الغذائي لمحاصيل الحبوب في متوسط الفترة (2003 - 2005) الوحدة بالآلف طن (

المحصول	الانتاج	المتاح لمختلف الاستخدامات	المتاح لغذاء الانسان	نصيب الفرد كجم/سنة	الاكتفاء الذاتي%
القمح	7388	12014.3	11150	127.9	61.5
الذرة الشامية البيضاء والصفراء	6563	10408.7	5741.7	78.3	63
الأرز الشعير	6211	5059.3	4832.7	48.9	123
الشعير	157	159.7	12.00	00.1	98.3
الذرة الرفيعة	908	908.3	729.7	9.7	100

المصدر : المرجع رقم (8)

مكاسب الموازنة الدولية لسعرات الحرارية لمحاصيل الحبوب الرئيسية :

لتقدير ربحية الموازنة الدولية لسعرات الحرارية حسب نسبة موازنة السعرات الحرارية الدولية بين الأرز والقمح بقسمة حاصل ضرب مكافئ السعرات الحرارية للطن من القمح في السعر العالمي للطن من الأرز علي حاصل ضرب مكافئ السعرات الحرارية للطن من الأرز في السعر العالمي للطن من القمح. وحسبت نسبة موازنة السعرات الحرارية الدولية بين الأرز والذرة الشامية بقسمة حاصل ضرب مكافئ السعرات الحرارية للطن من الذرة الشامية في السعر العالمي

للطن من الأرز مقسوما علي مكافئ السعرات الحرارية للطن من الأرز مضروبا في السعر العالمي للطن من الذرة الشامية . و شرط تحقيق مكاسب هو أن تكون نسبة موازنة السعرات الحرارية الدولية أكبر من الواحد الصحيح وكلما كانت قيمتها أكبر من الواحد الصحيح دل ذلك علي وجود مجال أوسع لتحقيق المكاسب من موازنة السعرات الحرارية الدولية بين السلعتين . ويتضح من جدول (5) أن نسبة موازنة السعرات الحرارية للأرز كمحصول تصديري مقابل القمح كمحصول استيرادي وكذلك للأرز كمحصول تصديري مقابل الذرة الشامية كمحصول استيرادي كانت جميعها خلال فترات الدراسة الموضحة أكبر من الواحد الصحيح مما يشير إلي وجود مجال أوسع لتحقيق مكاسب من موازنة السعرات الحرارية بين كل سلعتين علي التوالي . حيث يعنى هذا انه فى ظل السعرات الحرارية المتحصل عليها من الطن من المحاصيل الثلاثة سألفة الذكر وفى ظل أسعار تصدير الأرز وأسعار الإستيراد للقمح والذرة الشامية فإنه من الأفضل تصدير الأرز مقابل استيراد القمح والذرة الشامية حيث يعنى ذلك الحصول على قدر أكبر من السعرات الحرارية بقدر أقل من التكاليف.

جدول (5) نسبة الموازنة الدولية للسعرات الحرارية بين كل من الأرز والقمح والذرة الشامية

الفترة	الأرز مقابل القمح	الأرز مقابل الذرة الشامية
(1990 - 1992)	1.95	2.35
(1996 - 1998)	1.86	2.37
(2003 - 2005)	1.73	2.17

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات المرجع رقم (8)

ملاح السياسة التسويقية لمحاصيل الحبوب الرئيسية :

في ظل التحرر الاقتصادي الكامل اعتباراً من عام 1992 تم التحول من التخطيط المركزي إلي التخطيط التأشيرى وتم إلغاء التوريد الاجبارى لمحاصيل الحبوب ، وتحرير الأسعار المزرعية، وكذلك وضع سعر تأشيرى للتوريد الاختيارى لتلك المحاصيل سنويا وذلك في محاولة لتمشي الأسعار المزرعية مع الأسعار العالمية وذلك بغية تقليل الاعتماد علي الواردات من القمح والذرة الشامية ورفع نسبة الاكتفاء الذاتي منهما . وقد ساهمت تلك السياسة في رفع الأسعار المزرعية لكل من القمح والذرة الشامية والأرز حتي اقتربت من نظيرتها العالمية .

وفي ظل تلك السياسة أصبح للقطاع الخاص الدور الأكبر في التسويق الداخلي لمحاصيل الحبوب حيث أوضحت إحدى الدراسات عام 2003⁽⁴⁾ أن حجم تعامل التعاونيات في تسويق محصول القمح يقدر بنسبة 30% من كمية المحصول المسوق سنوياً في حين يمثل حجم تعامل بنك التنمية والائتمان الزراعي نحو 15 % ويمثل حجم تعاملات التجار المحليين نحو 55% ، كما تبين أن تسويق الأرز من خلال التجار المحليين (القطاع الخاص) يمثل حوالي 87% من تجارة وتسويق الأرز في مصر في الوقت الحالي في حين بلغ حجم تعامل مضارب القطاع العام حوالي 13% من حجم الأرز الشعير الذي يحصل عليه الزراع وفقاً لظروف العرض والطلب في المسلك الخاص بالتجار المحليين ، أي أن القطاع الخاص أصبح حالياً هو المسيطر علي أسواق الأرز المصرية واستطاع التحكم في تكلفة العمليات التصنيعية اللازمة لصغار وكبار المزارعين ، وبالتالي أصبح له ميزة نسبية كبيرة نظير إمكانية تخفيض تكاليف تبيض الأرز في الفراكات الصغيرة عن نظيرتها في شركات مضارب القطاع العام ، الأمر الذي ترتب عليه انخفاض الطاقة التشغيلية لشركات مضارب القطاع العام المختلفة والتي تعمل في الوقت الحالي بنحو 10% من طاقتها الفعلية .

وفيما يتعلق بالذرة الشامية فإنه يخضع منذ زمن بعيد لنظام التسويق الحر حيث كان الزراع يبيعون ما يزيد عن استهلاكهم إلي التجار في الأسواق المحلية بالقرى ، وقد ظل نظام تسويق الذرة علي هذا النحو إلي أن بدأ تسويقه تعاونياً اعتباراً من عام 1985 وهذا في حقيقة

نظام توريد حكومي جزئي لضمان الحصول علي كمية من المحصول لتوزيعها علي مصانع الأعلاف لإنتاج العلف المصنع أو توريده لهيئة السلع التموينية لإنتاج الخبز البلدي المدعم .
ومع بداية مرحلة التحرر الاقتصادي أصبح نظام تسويق محصول الذرة الشامية حراً مرة أخرى حيث عدلت الدولة عن التدخل في تسويقها حيث أصبح توريده اختيارياً ، حيث يقوم المزارع ببيع الفائض عن احتياجاته في السوق المحلي أو بتوريده اختيارياً إلي شرون ومراكز تجميع القري التابعة للبنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي أو ببيعه مباشرة إلي مصانع الأعلاف .

العلاقات السعريّة لمحاصيل الحبوب :

من المعروف أن الأسعار المزرعية لمحاصيل الحبوب تتأثر بالتغيرات التي تطرأ علي أسعارها العالمية وكذلك بالتغيرات التي تطرأ علي أسعار مستلزمات الإنتاج ومختلف بنود التكاليف الإنتاجية ممثلة في تكلفة انتاج الوحدة من المحصول . ويتضح من جدول (6) أن معامل تأثير السعر العالمي للطن من القمح كمتغير مستقل على السعر المزرعي لنفس المحصول كمتغير تابع خلال الفترة (1990 - 2005) قد بلغ حوالي 0.53 مما يعني أنه عندما يتغير السعر العالمي للقمح بجنيه واحد فان هذا يؤدي الي تغير السعر المزرعي له بحوالي 0.53 جنيه وقد ثبتت معنوية هذا التأثير عند مستوي معنوية 0.01 ، كما تبين أن معامل تأثير تكلفه انتاج الطن من القمح كمتغير مستقل على السعر المزرعي له كمتغير تابع قد بلغ حوالي 0.98 خلال نفس الفترة مما يعني أنه عندما تتغير تكلفة انتاج الطن من القمح بجنيه واحد فقل هذا يؤدي إلي تغيير سعره المزرعي بحوالي 0.98 جنيهها وقد ثبتت معنوية هذا التأثير عند مستوي 0.01 .

كما تبين أن معامل تأثير السعر العالمي على السعر المزرعي للطن من الذرة الشامية قد بلغ حوالي 0.21 مما يعني أنه عندما يتغير السعر العالمي للذرة الشامية بجنيه واحد فإن هذا يؤدي إلي تغيير السعر المزرعي له بحوالي 0.21 جنيه وقد ثبتت معنوية هذا التأثير عند مستوي معنوية 0.01 ، كما تبين أن معامل تأثير تكلفه انتاج الطن من الذرة الشامية على سعره المزرعي قد بلغ حوالي 1.38 مما يعني أنه عندما تتغير تكلفة انتاج الطن من الذرة الشامية ب جنيه واحد

فإن هذا يؤدي الي تغيير سعره المزرعي بحوالي 1.38 جنيه وقد ثبتت معنوية هذا التأثير عند مستوي 0.01 .

كما تبين أن مع امل تاثير السعر العالمي على السعر المزرعي للطن من الأرز قد بلغ حوالي 0.45 مما يعني أنه عندما يتغير السعر العالمي للأرز ب جنيه واحد فإن هذا يؤدي إلي تغيير السعر المزرعي له بحوالي 0.45 جنيه وقد ثبتت معنوية هذا التأثير عند مستوي 0.01 ، كما تبين أن مع امل تاثير تكلفه انتاج الطن من الأرز على سعره المزرعي قد بلغ حوالي 1.62 مما يعني أنه عندما تتغير تكلفه انتاج الطن من الأرز ب جنيه واحد فإن هذا يؤدي إلي تغيير سعره المزرعي بحوالي 1.62 جنيه وقد ثبتت معنوية هذا التأثير عند مستوي 0.1 .

جدول (6) العلاقات السعرية لمحاصيل الحبوب الرئيسية خلال الفترة (1990 - 2005)

البيان	المعادلة	ف	ر	مستوي المعنوية
تاثير السعر العالمي علي السعر المزرعي للقمح	$ص^8 = 304.16 + 0.53 س_د$ (3.55) (3.91)	15.53	0.53	**
تاثير السعر العالمي علي السعر المزرعي للذرة الشامية	$ص^8 = 344.27 + 0.21 س_د$ (5.06) (3.56)	12.68	0.47	**
تاثير السعر العالمي علي السعر المزرعي للأرز	$ص^8 = 43.90 + 0.45 س_د$ (0.41) (5.73)	32.85	0.7	**
تاثير تكلفة انتاج الوحدة علي السعر المزرعي للقمح	$ص^8 = 178.15 + 0.98 س_د$ (2.31) (6.49)	42.18	0.74	**
تاثير تكلفة انتاج الوحدة علي السعر المزرعي للذرة الشامية	$ص^8 = 83.74 + 1.38 س_د$ (1.22) (6.50)	42.31	0.74	**
تاثير تكلفة انتاج الوحدة علي السعر المزرعي للأرز	$ص^8 = 37.50 + 1.62 س_د$ (0.55) (9.54)	90.96	0.86	**

ص⁸ = القيمة التقديرية للمتغير التابع بالجنيه س_د = القيمة التقديرية للمتغير المستقل بالجنيه، ** معنوية عند مستوي 0.01

المصدر : حسب من مراجع ارقام (8) ، (9)

استجابة عرض محاصيل الحبوب الغذائية الرئيسية :

استندت الدراسة إلي نموذج ن يرلوف (Nerlove) الدنياميكي لإستجابة العرض وذلك لدراسة العلاقة بين المساحة المزروعة بالمحصول في السنة هـ (كمتغير تابع) وأهم المتغيرات التفسيرية في السنة السابقة والتي يفترض تأثيرها علي المتغير التابع ، كما استندت الدراسة إلي تقدير مصفوفة الارتباط الجزئي بين المتغيرات المستقلة للوقوف علي مدي وجود ظاهرة الازدواج الخطي بين تلك المتغيرات ، واستخدم أسلوب الانحدار المتعدد المرحلي لتقدير أكثر المتغيرات تأثيرا علي المتغير التابع ، كما تم تقدير الدوال في الصور الخطية واللوغارتمية والنصف اللوغارتمية وتم عرض أفضل النماذج المقدره من الناحية الإحصائية علي النحو التالي:

دالة استجابة عرض محصول القمح :

استندت الدراسة إلى اعتبار المساحة المزروعة بالقمح في السنة هـ كمتغير تابع دالة لكل من المتغيرات التالية في السنة السابقة وهي الإنتاجية الفدانية للقمح ،السعر المزرعي للقمح ، التكاليف الإنتاجية للقمح ، الأرباحية الفدانية للقمح ،الأسعار النسبية بين القمح والبقول وبين القمح والبرسيم المستديم ، والأرباحية النسبية بين القمح وكل منهما ، وذلك خلال الفترة من (1990 - 2006) . وكانت أفضل الدول المقدره من الناحية الإحصائية هي الدالة التالية:

$$\text{ص}^8 = 1455.5 + 1.475 \text{س}^2 \text{هـ}^1$$

$$** (13.87) \quad ** (9.536)$$

$$\text{ف} = 90.928 \quad \text{ر}^2 = 00.86$$

حيث الارقام بين الاقواس تشير الى قيمة (ت) المحسوبة ،** تشير الى مستوى المعنوية 0.01 ويلاحظ من النموذج معنوية المتغير المستقل ومعنوية النموذج ككل عند مستوي معنوية 0.01 ، كما يشير معامل التحديد إلي أن حوالي 86% من التغيرات التي تحدث في المساحة المنزرعة من القمح ترجع إلي التغيرات التي تحدث في السعر المزرعي للقمح(س 2) في السنة السابقة . كما تبين أن إشارة معامل السعر (س 2) موجبة وهو الأمر الذي يتفق مع المنطق الاقتصادي . وقد تبين من خلال معامل الهرونة أن زيادة السعر المزرعي للقمح في العام السابق

بنسبة 10% يؤدي إلى زيادة المساحة المنزرعة في العام الحالي بنسبة 4% ويتضح من ذلك مدى استجابة المزارعين للتغيرات الحادثة في الأسعار المزرعية في العام السابق .

دالة استجابة عرض محصول الذرة الشامية

استندت الدراسة إلي اعتبار المساحة المزروعة بالذرة الشامية في السنة هـ كمتغير تابع دالة لكل من المتغيرات المستقلة في السنة السابقة وهي الإنتاجية الفدائية للذرة الشامية ، السعر المزرعي للذرة الشامية، التكاليف الإنتاجية للذرة ،الأرباحية الفدائية للذرة الشامية ،الأسعار النسبية بين الذرة الشامية وكل من الأرز ،الذرة الرفيعة، القطن وكذلك الأرباحية النسبية بين الذرة الشامية وكل من الأرز، الذرة الرفيعة ، القطن وذلك خلال الفترة من (1990-2006) ، وكانت أفضل الدوال المقدره من الناحية الإحصائية هي الدالة التالية :

$$\text{ص}^8 = 1353.008 + 0.214 \text{س}2\text{--}1 + 1.521 \text{س}6\text{--}1$$

$$* (2.210) \quad * (2.579) \quad ** (12.985)$$

$$\text{ر} = 0.50$$

$$** \text{ف} = 6.88$$

حيث الأرقام بين الأقواس تشير إلي قيمة (ت) المحسوبة ،** معنوية عند 0.01 ، * معنوية عند 0.05

ويتضح من النموذج معنوية المتغيرات المستقلة عند مستوي معنوية 0.05 ومعنوية النموذج ككل عند مستوي 0.01 كما يشير معامل التحديد إلي أن حوالي 50% من التغيرات التي تحدث في المساحة المنزرعة من الذرة الشامية ترجع إلي التغيرات التي تحدث في كل من السعر المزرعي للذرة الشامية (س 2) ، الأرباحية النسبية بين الذرة الشامية والذرة الرفيعة (س 6) في السنة السابقة، كما تبين أن إشارة معامل س 2 ، س 6 موجبة وهو الأمر الذي يتفق مع المنطق الاقتصادي. وقد تبين من خلال معامل المرونة أن زيادة السعر المزرعي للذرة الشامية في العام السابق بنسبة 10% يؤدي لزيادة المساحة المنزرعة بنسبة 0.75% كما تبين أن زيادة الأرباحية النسبية بين الذرة الشامية والذرة الرفيعة بنسبة 10% يؤدي لزيادة المساحة المنزرعة من الذرة الشامية بنسبة 1.29% .

دالة استجابة عرض محصول الأرز :

استندت الدراسة إلي اعتبار المساحة المنزرعة بالأرز في السنة هـ كمتغير تابع دالة لكل من المتغيرات المستقلة في السنة السابقة وهي الإنتاجية ال فدانية للأرز ، السعر المزرعي للأرز ، التكاليف الإنتاجية للأرز ، الأرباحية الفدانية للأرز ، والأسعار النسبية بين الأرز وكل من الذرة الشامية ، القطن وكذلك الأرباحية النسبية بين الأرز وكل من الذرة الشامية والقطن ، وكذلك الأسعار المزروعة لكل من القطن والذرة الشامية وذلك خلال الفترة من (1990-2006) ، وكانت أفضل الدوال المقدره من الناحية الإحصائية هي الدالة التالية :

$$\text{ص}^8 = 1966.755 + 1184.11 \text{س}_{1-1} - 1.161 \text{س}_{10-1} \\ * (2.419 -) ** (5.94) ** (3.656 -) \\ \text{ف} = 25.11 ** \text{ر} = 0.78$$

حيث الأرقام بين الأقواس تشير إلي قيمة (ت) المحسوبة ، ** معنوية عند 0.01 ، * معنوية عند 0.05

ويتضح من النموذج معنوية المعالم المقدره ومعنوية النموذج لكل ، كما يشير معامل التحديد إلي أن حوالي 78% من التغيرات الحادثة في المساحة المزروعة بالأرز ترجع إلي التغيرات التي تحدث في كل من الإنتاجية ال فدانية من الأرز (س₁) في السنة السابقة ، وسعر الذرة الشامية (س₁₀) في السنة السابقة كمحصول بديل للأرز في الدورة الزراعية . كما تبين أن إشارة عامل (س₁) موجبة وهو الأمر الذي يتفق مع المنطق الاقتصادي ، كما أن إشارة معامل (س₁₀) سالبة وهو الأمر الذي يتفق مع المنطق الاقتصادي ، وقد تبين من خلال معاملات المرونة أن زيادة الإنتاجية ال فدانية من الأرز في العام السابق بمقدار 10% يؤدي لزيادة المساحة المزروعة منه بنسبة 26.9% ، كما أن زيادة السعر المزرعي للذرة الشامية في العام السابق بنسبة 10% يؤدي إلي انخفاض المساحة المنزرعة بالأرز بنسبة 4.38% .

قياس مصفوفة تحليل السياسات الزراعية لمحاصيل الحبوب :

نظرا لإتجاه السياسة الزراعية في مصر في السنوات الأخيرة إلي احد اث بعض التغيرات الهيكلية بهدف تعظيم العائد الاقتصادي وفي ظل الامكانيات الفنية والمحددات الاقتصادية المحلية والمتغيرات العالمية والتي تتوقف إمكانية تحقيقها علي مدي تقارب الأسعار المحلية مع نظيرتها العالمية سواء للنتاج أو مستلزماته ، لأن القيم العالمية تمثل تكلفة الفرصة البديلة للاقتصاد القومي وذلك في ظل شروط المنافسة الكاملة في السوق ، فقد تمكنت الدراسة من خلال الاستناد إلي قياس مصفوفة تحليل السياسات الزراعية لمحاصيل الحبوب موضع الدراسة م ع وضع إطار لقياس مدي انحراف أسعار السوق لكل من تلك المحاصيل عن الأسعار الاقتصادية ومستوي التشوهات في سوق كل منها ودرجة عدم توظيف الموارد .

وقد تم في الدراسة حساب الأسعار الاقتصادية لكل من الناتج النهائي وعناصر الإنتاج لمحاصيل الحبوب علي مستوي الفدان حيث تم تقدير العائد الاقتصادي الفداني بالنسبة لكل من القمح والذرة الشامية كمحاصيل استيرادية بضرب متوسط الانتاجية الفدانية للمحصول في سعر الاستيراد (سيف) ثم الضرب في سعر الصرف وخصم تكاليف الشحن والتفريغ و النقل من ميناء الاستيراد وحتى الوصول إلي المطحن في حالة القمح والمصنع في حالة الذرة وذلك للوصول إلي سعر المساواة للاستيراد . وبالنسبة لمحصول الأرز ك محصول تصديري فقد تم تقدير العائد الاقتصادي الفداني بضرب متوسط الانتاجية في سعر التصدير (فوب) وذلك عن طريق خصم تكاليف النقل والتسويق والتصنيع وإضافة قيمة المشتقات ثم الضرب في سعر الصرف للوصول إلي سعر المساواة للتصدير .

وللوصول إلي التكلفة الإنتاجية مقيمة بأسعار الظل (التقييم الاقتصادي) خلال الفترة (

2001 - 2005) فقد تم الاستناد إلي معاملات التحويل التي قام باعدادها معهد بحوث الاقتصاد الزراعي في مصر عام 1998 حيث قدرت تلك المعاملات بنحو 1.05 لتكاليف النقاوى ، 1.1 لتكاليف الأسمدة الكيماوية ، 1.2 لتكاليف استخدام المبيدات ، 0.67 لعنصر

العمل البشري ، في حين ظلت باقي المدخلات الأخرى علي حالها أي معامل تحويلها الواحد الصحيح .

وتستند مصفوفة تحليل السياسات الزراعية إلي أربعة معاملات لكل منها تفسيره لآثار السياسة علي النحو التالي :

1 معامل الحماية الإسمي للمنتجات : Nominal Protection Coefficient Of Output

ويشير هذا المعامل إلي النسبة بين العائد أو السعر مقيم بسعر السوق والعائد أو السعر مقيما بسعر الظل أو السعر الاقتصادي، وي عكس هذا المعيار مدي تقارب أو بعد الأسعار المحلية عن مثيلاتها العالمية مقيمة بالعملة المحلية، ويعكس أيضا مدي تحمل الدولة عبء دعم المحصول أو فرض ضرائب مباشرة علي المنتجين ، وقد تشير زيادة قيمة هذا المعامل عن الواحد الصحيح إلي حصول المنتجين علي دعم لانتاجهم في حين يشير نقصه عن الواحد الصحيح إلي وجود ضرائب ضمنية ، بينما تشير قيمته إذا بلغت الواحد الصحيح إلي وجود سياسة انتاجية عادلة .

2 معامل الحماية الإسمي لمستلزمات الانتاج : Nominal Resource Protection Coefficient of

ويشير هذا المعامل إلي النسبة بين أسعار المستلزمات مقيمة بسعر السوق و أسعارها مقيمة بسعر الظل ، وتشير زيادة قيمة هذا المعامل عن الواحد الصحيح إلي عدم وجود دعم لمستلزمات الانتاج في حين يشير نقصه عن الواحد الصحيح إلي وجود دعم لمستلزمات الانتاج، وعندما تبلغ قيمته الواحد الصحيح فإنه يشير إلي وجود سياسة انتاجية عادلة .

3 معامل الحماية الفعال : Effective Protection Coefficient

ويشير هذا المعامل إلي النسبة بين القيمة المضافة عند الأسعار المحلية السائدة في السوق ومثيلتها مقاسة بالأسعار العالمية ، حيث يشير ارتفاع قيمة هذا المعامل عن الواحد إلي أن هذه السلعة تتمتع بحماية وأن هذا النشاط الانتاجي يحصل علي حوافز .

4 -معامل تكلفة الموارد المحلية (معامل الميزة النسبية) : Domestic Resources

cost Coefficient ويشير هذا المعامل إلى النسبة بين قيمة الموا رد المحلية بالأسعار الظلية والقيمة المضافة للمحصول مقيمة بالأسعار الظلية . ويعني انخفاض قيمة هذا المعامل عن الواحد الصحيح إلى وجود ميزة نسبية للدولة في إنتاج المحصول حيث أن هذا يعني أننا نستخدم أقل من وحدة موارد محلية في العملية الانتاجية لتوليد وحدة نقد أجنبي وإذا زاد عن الواحد كان العكس .

نتائج قياس مصفوفة تحليل السياسات الزراعية لمحصول القمح :

يتضح من جدول (12) أن معامل الحماية الاسمي للإنتاج لمحصول القمح خلال الفترة (2001 - 2005) بلغ حوالي 1.11 وهو يشير إلى تفوق السعر المحلي للقمح عن نظيره العالمي وبالتالي حصول منتجي القمح علي دعم نسبته 11 % من قيمة إنتاجهم . كما يتضح من جدول (8) أن أثر السياسات الزراعية للقمح كان في صالح المنتجين حيث تفوق العائد الفداني بالتقييم المالي عن نظيره بالتقييم الاقتصادي بحوالي 303 جنيهاً خلال فترة الدراسة أي بنسبة 11%.

كما يتضح ان معامل الحماية الاسمي لمستلزمات الإنتاج للقمح خلال نفس الفترة قد بلغ نحو 0.94 وهو يشير إلى انخفاض أسعار مستلزمات الإنتاج المستخدمة في إنتاج القمح عن قيمتها العالمية أي أن الدولة قدمت دعماً لهذه المدخلات بلغت نسبته خلال فترة الدراسة نحو 6% من السعر العالمي لهذه المستلزمات والبالغ مقداره 446.28 جنيهاً وذلك كما هو موضح بجدول (8) .

كما يتضح أن معامل الحماية الفعال للقمح بلغ حوالي 1.14 وهو يشير إلى زيادة القيمة المضافة لهذا المحصول بالأسعار المحلية عن مثيلتها العالمية ، وهذا يعني أن السياسة الانتاجية أصبحت خلال فترة الدراسة في صالح منتجي القمح .

كما يتضح من جدول (12) أن معامل تكلفة الموارد المحلية (الميزة النسبية) بلغ حوالي 0.5 وهذا يعني أن هناك ميزة نسبية لمحصول القمح بمعنى أنه يلزم 0.5 وحدة موارد محلية لتوليد وحدة نقد أجنبي .

جدول (7) متوسط الأسعار المزرعية المكافئة لأسعار الحدود ومتوسط الإيرادات مقيمة اقتصاديا لمحصولي القمح والذرة الشامية خلال الفترة (2001 - 2005) . (الوحدة بالجنيه)

الذرة الشامية	القمح	البيان
662	820	متوسط سعر الاستيراد (سيف)
34.6	34.6	متوسط تكاليف النقل من الميناء إلي المصنع
627.4	785.4	سعر الحدود بالمطحن أو المصنع*
58.34	58.34	متوسط تكاليف التسويق والنقل للمزرعة
569.06	727.06	متوسط السعر المزرعي المكافئ لسعر الحدود
3.445	2.784	متوسط الانتاجية الفدانية من المحصول الرئيسي
1960.41	2024.13	متوسط العائد للمحصول الرئيسي بالتقييم الاقتصادي
178.97	705.57	متوسط العائد من المحصول الثانوي بالتقييم الاقتصادي
2139.38	2729.7	متوسط العائد من المحصول الرئيسي والثانوي مقيما بالأسعار الاقتصادية

*المطحن في حالة القمح ومصانع الاعلاف في حالة الذرة الشامية

المصدر : جمعت وحسبت من مراجع أرقام (4 ، 6 ، 8 ، 9)

جدول (8) مصفوفة تحليل السياسات لمحصول القمح خلال الفترة (2001 - 2005).
(الوحدة بالجنيه)

صافي العائد	تكلفة الموارد المحلية		تكلفة المستلزمات التجارية	اجمالي العائد	البيان
	الارض	جملة عنصر العمل			
1296.48	724.68	591.08	420.44	3032.68	التقييم المالي
1131.54	724.68	427.2	446.28	2729.7	التقييم الاقتصادي
164.94	.	163.88	25.84	302.98	أثر السياسة

المصدر : جمعت وحسبت من مراجع ارقام (4 ، 8 ، 9)

نتائج قياس مصفوفة تحليل السياسات الزراعية لمحصول الذرة الشامية .

يتضح من جدول (12) أن معامل الحماية الاسمي للإنتاج لمحصول الذرة الشامية خلال الفترة (2001 - 2005) قد بلغ حوالي 1.38 وهو يشير إلي تفوق السعر المحلي لهذا المحصول علي نظيره العالمي ومن ثم حصول منتجي محصول الذرة الشامية علي دعم مقدارة 38% من قيمة انتاجهم أو بمعنى آخر أن منتجي الذرة الشامية يحصلون علي 138 % من قيمة انتاجهم بالأسعار العالمية والذي بلغ حوالي 2139.38 جنيه للفدان خلال فترة الدراسة كما يتضح من جدول (9).

كما يتضح من جدول (12) أن معامل الحماية الاسمي لمستلزمات الانتاج قد بلغ خلال نفس الفترة سالفة الذكر نحو 0.94 وهو يشير إلي انخفاض أسعار مستلزمات الإنتاج المستخدمة في إنتاج الذرة الشامية عن قيمتها العالمية أي أن الدولة قدمت دعماً لهذه المدخلات بلغت نسبته خلال فترة الدراسة نحو 6% من السعر العالمي لهذه المستلزمات والبالغ نحو 564.45 جنيهها للفدان جدول (9) .

كما يتضح من جدول (12) أن معامل الحماية الفعال لمحصول الذرة الشامية قد بلغ حوالي 1.53 وهو يشير إلي زيادة القيمة المضافة لهذا المحصول بالأسعار المحلية عن نظيرتها

العالمية خلال فترة الدراسة وهذا يعنى ان السياسة الانتاجية لمحصول الذرة خلال فترة الدراسة (2001-2005) في صالح منتجي هذا المحصول .
كما يتضح من نفس الجدول أن معامل تكلفه الموارد المحلية (الميزة النسبية) بلغ حوالي 0.62 وهو يشير إلي وجود ميزة نسبية في انتاج هذا المحصول .

جدول (9) مصفوفة تحليل السياسات لمحصول الذرة الشامية خلال الفترة (2001-2005) (الوحدة بالجنيه)

صافي العائد	تكلفة الموارد المحلية		تكلفة المستلزمات التجارية	اجمالي العائد	البيان
	الارض	جملة عنصر العمل			
1237.82	554.72	625.5	532.16	2950.2	التقييم المالي
600.34	554.72	419.87	564.45	2139.38	التقييم الاقتصادي
637.48	.	374.99	98.29 -	810.82	اثر السياسة

المصدر : جمعت وحسبت من المراجع ارقام (4 ، 8 ، 9)

نتائج قياس مصفوفة تحليل السياسات الزراعية لمحصول الارز .

يتضح من جدول (12) ان معامل الحماية الاسمي للانتاج لمحصول الأرز خلال الفترة (2001-2005) قد بلغ حوالي 1.2 وهو يشير إلي تفوق السعر المحلي للأرز عن نظيره العالمي وبالتالي حصول منتجي الارز خلال فترة الدراسة علي دعم نسبته 20% من قيمة انتاجهم ، أو بمعنى آخر أن منتجي الأرز يحصلون علي 120% من قيمة انتاجهم بالأسعار العالمية والذي بلغ حوالي 3049.52 جنيهاً خلال فترة الدراسة جدول (11) .
كما يتضح من جدول (12) أن معامل الحماية الاسمي لمستلزمات الانتاج بلغ حوالي 0.93 وهو يشير إلي انخفاض أسعار مستلزمات الانتاج المستخدمة في انتاج محصول الأرز عن قيمتها العالمية أي أن الدولة قدمت دعماً لهذه المدخلات بلغت نسبته خلال فترة

الدراسة نحو 7% من السعر العالمي لهذه المستلزمات و البالغ نحو 502.37 جنيه للفدان جدول (11) .

كما يتضح أن معامل الحماية الفعال للأرز قد بلغ حوالي 1.25 وهو يشير إلي زيادة القيمة المضافة لهذا المحصول بالأسعار المحلية عن نظيرتها العالمية وهذا يعني أن السياسة الانتاجية لمحصول الأرز خلال فترة الدراسة في صالح منتجي هذا المحصول . كما تبين أن معامل تكلفة الموارد المحلية (الم حصة النسبية) بلغ حوالي 0.58 وهو يشير إلي وجود حصة نسبية في انتاج هذا المحصول .

جدول (10) متوسط الأسعار المزرعية المكافئة لأسعار الحدود ومتوسط الإيرادات مقيمة اقتصاديا لمحصول الأرز خلال الفترة (2001 - 2005) .

البيان	القيمة بالجنيه
السعر المزرعي للأرز الشعير	869.82
سعر التصدير (فوب) للأرز الابيض	1290
تكاليف التصنيع (.)	226.5
تكاليف النقل (.)	24.5
تكاليف التسويق (.)	50.0
قيمة المشتقات (+)	96
سعر الحدود (أرز ابيض)	1085
سعر الحدود (أرز شعير) *	726.95
انتاجية الفدان	4.058
إجمالي العائد من الأرز	2949.66
إجمالي العائد من قش الأرز	99.56
اجمالي العائد الفداني من الأرز والقش	3049.52

* طن الارز الأبيض ينتج من 1.5 طن أرز شعير

المصدر : جمعت وحسبت من مراجع ارقام (4 ، 6 ، 8 ، 9)

جدول (11) مصفوفة تحليل السياسات لمحصول الأرز خلال الفترة (2001 - 2005)
(الوحدة بالجنيه)

صافي العائد	تكلفة الموارد المحلية		تكلفة المستلزمات التجارية	اجمالي العائد	البيان
	الارض	جملة عنصر العمل			
1584.48	805.6	794.86	466.16	3651.1	التقييم المالي
1077.06	805.6	644.49	502.37	3049.52	التقييم الاقتصادي
507.44	.	130.37	36.21-	601.58	اثر السياسة

المصدر : جمعت وحسبت من مراجع ارقام (4 ، 8 ، 9)

جدول (12) نتائج مصفوفة تحليل السياسات لمحاصيل الحبوب خلال الفترة (2001 - 2005)

الأرز	الذرة الشامية	القمح	البيان
1.2	1.38	1.11	معامل الحماية الاسمي للإنتاج
0.93	0.94	0.94	معامل الحماية الاسمي لمستلزمات الانتاج
1.25	1.53	1.14	معامل الحماية الفعال
0.58	0.62	0.50	معامل تكلفة الموارد المحلية (الميزة النسبية)

المصدر : جمعت وحسبت من جداول ارقام (9 ، 10 ، 12)

الملخص

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي التغيرات الحادثة في أسواق محاصيل الحبوب الرئيسية في مصر والمتمثلة في كل من القمح والذرة الشامية الصيفية والأرز وكذلك مدي انحراف أسعارها المحلية عن نظيرتها العالمية .

وقد تبين من الدراسة أن الرقعة المنزرعة بمحاصيل الحبوب تمثل نحو 45 % من إجمالي الرقعة المحصولية في الزراعة المصرية في متوسط الفترة (2004 - 2006) ورغم ذلك فإن الرقعة المنزرعة بالذرة الشامية الصفراء واللازمة لصناعة الأعلاف والتي تقوم الدولة باستيراد الشطر الأكبر منها لا تمثل سوى 8.2 % من إجمالي الرقعة المنزرعة بالذرة الشامية الصيفية ونحو 1.8 % من إجمالي الرقعة المنزرعة بالذرة الشامية الشتوية .

كما تبين من الدراسة أن متوسط الغذاء الصافي المتحصل عليه الفرد المصري في السنة من إجمالي محاصيل الحبوب خلال متوسط الفترة (2003 - 2005) يفوق الاحتياجات الغذائية الموصي بها وفقا لمؤشرات منظمة الصحة العالمية من تلك المجموعة من الغذاء بنسبة 93% ، كما تبين من تقدير ربحية الموازنة الدولية للسعرات الحرارية بين الأرز كمحصول تصديري مقابل كل من القمح والذرة الشامية كمحاصيل استيرادية خلال الفترة (1990 - 2005) أنها تحقق مكاسب حيث انها كانت جميعها خلال فترات الدراسة أكبر من الواحد الصحيح .

كما تبين من دراسة العلاقات السعرية أن تغيرا نسبته 10% في الأسعار العالمية لكل من القمح والذرة الشامية والأرز يؤدي إلي تغيرا في أسعارها المزرعية نسبته 5.1 % ، 3.9 % ، 9.3 % لكل منهم علي التوالي خلال فترة الدراسة (1990 - 2005) ، كما أن تغيرا نسبته 10 % في تكلفة انتاج الطن من كل منها يؤدي إلي ارتفاع اسعارها المزرعية بنسبة 7.3 % ، 8.6 % ، 9.4 % لكل منها علي التوالي .

كما تبين من دالة استجابة العرض لمحصول القمح أن زيادة السعر المزرعي للقمح في العام السابق بنسبة 10% يؤدي إلى زيادة المساحة المنزرعة منه في العام الحالي بنسبة 4%، كما اتضح من دالة استجابة العرض لمحصول الذرة الشامية أن زيادة السعر المزرعي للذرة الشامية في العام السابق بنسبة 10% يؤدي لزيادة المساحة المنزرعة بنسبة 0.75% كما أن زيادة الأرباح النسبية بين الذرة الشامية والذرة الرفيعة بنسبة 10% يؤدي لزيادة المساحة المنزرعة من الذرة الشامية بنسبة 1.29% . كما تبين من دالة استجابة العرض لمحصول الأرز أن زيادة الإنتاجية لفدائية من الأرز في العام السابق بمقدار 10% يؤدي لزيادة المساحة المزروعة منه بنسبة 26.9%، كما أن زيادة السعر المزرعي للذرة الشامية في العام السابق بنسبة 10% يؤدي إلى انخفاض المساحة المنزرعة بالأرز بنسبة 4.38% .

كما تبين من نتائج قياس مصفوفة تحليل السياسات بالنسبة لكل من القمح والذرة الشامية والأرز أن معامل الحماية الاسمي للإنتاج بلغ نحو 1.11 ، 1.38 ، 1.20 لكل منهم علي التوالي وهو يشير إلي تفوق السعر المحلي لتلك المحاصيل عن اسعارها العالمية خلال فترة الدراسة (2001 - 2005)، كما بلغ معامل الحماية الاسمي لمستلزمات الإنتاج لكل منها نحو 0.94 ، 0.94 ، 0.93 ، علي التوالي وهي تشير إلي انخفاض أسعار مستلزمات الإنتاج المستخدمة في إنتاج تلك المحاصيل عن قيمتها العالمية ، وبلغ معامل الحماية الفعال لكل منها نحو 1.14 ، 1.53 ، 1.25 ، علي التوالي وهي تشير إلي زيادة القيمة المضافة لكل من تلك المحاصيل بالأسعار المحلية عن مثيلتها العالمية ، كما بلغ معامل تكلفه الموارد المحلية (الميزة النسبية) لكل منها نحو 0.50 ، 0.62 ، 0.58 وهو يعني أن هناك ميزة نسبية في إنتاج تلك المحاصيل .

المراجع

- 1 - البنك المركزي المصري ، **النشرة الاقتصادية** ، اعداد مختلفة .
- 2 - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، **نشرة التجارة الخارجية** ، اعداد مختلفة.
- 3 - حسن يوسف داود (دكتور) ، **المصرف الاسلامي للاستثمار الزراعي (نموذج مقترح)** ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2005 .
- 4 - رانيا محمد عبده برغش ، **أثر سياسة التح رر الاقتصادي علي أسعار محاصيل الحبوب** ، رسالة ماجستير ، قسم الاقتصاد الزراعي لكلية الزراعة فرع دمنهور ، جامعة الاسكندرية، 2003 .
- 5 - سامية محمود عبد العظيم الديب (دكتور) ، **دراسة تحليلية للحالة الغذائية في مصر** ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد السادس عشر ، العدد الأول ، مارس 2006
- 6 - شركات تصدير الحاصلات الزراعية بيانات غير منشورة .
- 7 - محمد مدحت مصطفى (دكتور) ، **سمير عدلي يوسف (دكتور) ، النمط الغذائي المصري وأهم العوامل المؤثرة عليه ومدى قدرة الزراعة المصرية في الوفاء بتوفير امدادات الغذاء تحت مختلف الظروف** ، المؤتمر السادس للاقتصاد والتنمية في مصر والبلاد العربية ، جامعة المنصورة ، كلية الزراعة ، قسم الاقتصاد الزراعي ، 14 - 16 من اكتوبر 1997
- 8 - وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي قطاع الشؤون الاقتصادية الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، **نشرة الاقتصاد الزراعي** ، اعداد مختلفة .
- 9-F.A.O ,**trade year book**, different volumes .
- 10-www.fao.org/ faostat database results .
- 11- Omran,M.,**the impact of the liberalization of agricultural input and output prices on the cropping pattern**, PhD ,dissertation , faculty of agricultural ,sues canal university, 1997.

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (3) (مجلد (6) (2007)

12-Tsakok Isbella , **agricultural price analysis policy** : a
practitioners Guide to partial equilibrium analysis , cornell university
Paris London.

THE DETERMINANTS AND IMPACTS OF PRICING AND MARKETING POLICY OF CORN CROPS

By

Olfat Aly Hassan Melouk

Faculty of Agricultural, Damanhour, Alexandria university

This study aimed at recognizing the present changes in markets of the main corn crops in Egypt and represented in each of wheat maize and rice , and deviation of its local prices about its world counterpart. As it shown from studying the pricing relations, there is a change in estimated by 10% in the world prices for each of wheat maize and rice, this change results in a change in its farm prices in percentage 5.1% , 3.9%,9.3% for each of them respectively during the study period (1990-2005). As the change percentage is 10% in the cost of ton production for each of them resulted in increasing its farm prices in percentage 7.3%, 8.6% , 9.4% for each of them respectively .

The results of estimating the supply response functions for each of the wheat ,the maize and the rice during the period (1990-2006) showed that ,the increase in the cultivated area of wheat is due to the increase in farm price of wheat in the previous year. But the increase in the cultivated area of maize is due to the increase in farm price of maize in the previous year, and the increase in the relative profitability of maize and sorghum in the previous year. And the increase in the cultivated area of rice is due to the increase in rice productivity in the previous year, and the decrease in the farm price of maize in the previous year.

As it is shown from results of measuring the matrix of policies analysis for each of the wheat ,the maize and the rice , the nominal protection coefficient of output attained 1.11 ,1.38 ,1.20 for each of them respectively, and this refers to exceeding the local price of these crops in about its world prices during the study period (2001-2005). As nominal protection coefficient of resource attained for each of them in about 0.94, 0.94, 0.93 respectively and this refers to decrease prices of production inputs used in producing these crops about its world value. And the effective protection

coefficient attained for each of them in about 1.14, 1.53, 1.25, respectively. And this refers to increasing the added value of these crops by local prices about its world counterpart, as domestic resources cost coefficient (relative advantage) for each of them attained 0.5, 0.62, 0.58 and this means relative advantage in producing these crops.